الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الحادي عشر - الجزء الثاني
صفر 1444 هـ - سبتمبر 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

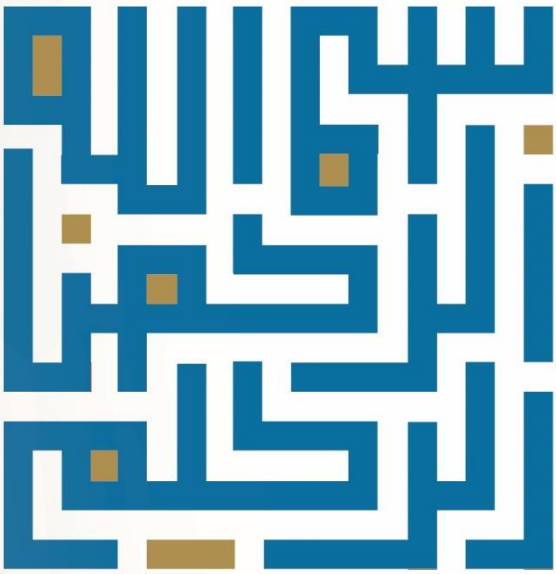

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبى بن الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وبناء تصور مقترح د. فرتاح بن فاحس الزوين	11
2	فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في خفض القابلية للاستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران د. حنان عثمان محمد أبو العنين	55
3	واقع استخدام استراتيجية التخيل الموجه في التدريس لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في منطقة الجوف د. حسن بن إبراهيم الجليدي	95
4	معايير مقترحة في ضوء نموذج تيباك TPACK لتقويم المشرف التربوي الأداء التدريسي للمعلم د. سعود بن جبيب الرويلي	139
5	تصور مقترح قائم على الخبرات الدولية لممارسات المشرف التربوي لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية د. غرم الله بن مسفر الغامدي	177
6	أبعاد المنظمات الأثيرة بجامعة نجران وعلاقتها بالتزام أعضاء هيئة التدريس بالعقد النفسي د. فيصل بن علي نجمي	215
7	واقع تفعيل الأوقاف لتمويل التعليم الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م د. عبد الله بن عطية الله الأحمدي	257
8	فاعلية المناقشات الإلكترونية (التزامنية، وغير التزامنية) بنظام إدارة التعلم بلاك بورد في تنمية المهارات الرقمية لدى طالبات كلية التربية د. منى عيد الرشيدي	295
9	درجة قيام المشرفين على الرسائل العلمية بأدوارهم من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. محمد بن سليم الله الرحيلي	339
10	القيمة التاريخية والحضارية لمتحف الشملاني التراثي د. ليلى بنت عبد الكريم الزهراني	389

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

القيمة التاريخيَّة والحضاريَّة لمتحف الشملاني التراثي

The historical and cultural value of the Al-Shamlani Heritage Museum

إعداد

د. ليلى بنت عبد الكريم الزهراني

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

DR. Layla Abdulkareem Abdullah

Assistant Professor of Modern and Contemporary History

DOI: 10.36046/2162-000-011-020

ملخص البحث

يهدف البحث الموسوم بـــ"القيمة التاريخية والحضارية لمتحف الشملاني التراثي" إلى إلقاء الضوء على تاريخ متحف الشـــملاني للتراث بقرية الأطاولة التراثية، والتعريف بالمتحف ودوره التاريخي والثقافي، والدور الفعال الذي تقوم به المتاحف الموقعية ودورها في المجتمع؛ لأنها تحفظ الهوية التاريخية والثقافية وتحفظ المصـادر التراثية من الضـياع أو التلف أو السـرقة، وعرضـها بشـكل مميز يتيح للزائر من الباحثين التعرف على الماضـي، من خلال القطع الأثرية المعروضـة والمعلومات المصـاحبة، وتنبع أهمية الدراسـة كونها من الدراسـات القليلة التي تسـلط الضـوء على المتاحف التاريخية والأثرية بالمنطقة والجذب السـياحي للتاريخ وآثار المنطقة، والمسـاهمة في التفعيل المسـتقبلي لدور متاحف الآثار في السياحة المستدامة كعامل جذب لهم، وزيادة دورها في الدخل المحلي.

وتناول البحث واحدًا من أهم المتاحف الشـخصـية بمنطقة الباحة. وقادتني طبيعة مادته إلى تقسـيمه إلى ثلاثة مباحث، محتواها التعريف بالإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة الباحة والتحليل المكاني لقرية الأطاولة التراثية، وتناولت الدراسـة التعريف بالمتاحف ودورها ووظائفها، وتقديم دراسـة تاريخية وافية لمتحف الشـملاني التراثي بقرية الأطاولة التراثية، والتعرف على مدى توظيف الإمكانات الموجودة به للدراسات التاريخية.

الكلمات الدالة: المتاحف السـعودية، تاريخ منطقة الباحة، المتاحف الموقعية، تاريخ قرية الأطاولة التراثي، متاحف منطقة الباحة.

Summary

This study, entitled "Historical and Cultural Value of Al-Shamlani Heritage Museum", aims to shed light on the history of Al- Shamlani Heritage Museum in Al-Atawlah heritage village, and to define the museum and its historical and cultural role. It also focuses on the active role played by the on-site museums and their role in society, as they are considered the main guardian of historical and cultural identity. Museums play an important role in preserving heritage sources from loss, damage or theft, and displaying them in a distinctive way that allows visitor researchers to learn about the past through the artifacts displayed and their data.

This study is regarded as one of the few studies that linking the historical and heritage museums of the region with the tourism attraction of history and the monuments of the region. It contributes to activate the role of heritage museums in sustainable tourism in the future, and to increase their role in national income. The study deals with one of the most important on-site museums in Al-Baha region.

This study is divided into three sections, the content of which is on the geographical and historical framework of the region concerned, and the spatial analysis of Al-Atawlah heritage village. The third section deals with the definition of on-site museums and their role and functions, provides a thorough historical investigation of Al- Shamlani Heritage Museum in Al-Atawlah heritage village, and to be aware to what extent its potential could be employed for the historical studies and surveys.

Keywords: Saudi museums, cultural tourism, on-site museums, museums history, Al-Baha museums, study of historical museums.

المقدمة

يمثل التراث بالنسبة لأي منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية إحدى القنوات الرئيسة التي تشكل ملامحها الأساسية، لأنه يحوي قيمًا ومثلا بإبداع متواصل، يعيشه أبناء تلك المناطق في حياتهم اليومية، ويزيد انتماءهم إليها؛ لذا فإن المحافظة على هذا التراث يعد أمرًا حيويًّا لأي مجتمع، ويعد بمثابة صمام الأمان ضد عمليات التغييرات الناتجة في المجتمع، وانطلاقًا من محاولة الحفاظ على التاريخ والتراث وجدتُ مجموعة من الوسائل منها (المكتبات والصور الفوتوغرافية، والمتاحف).

ويُعَد المتحف من أهم تلك الوسائل لدورها المزدوج في حفظ تاريخ التراث وعرضه وتوثيقه لسنوات مضت، بالإضافة إلى قدرتها على إيصال المعرفة للأجيال المعاصرة من خلال مقتنياته. كما تعد المتاحف أكثر المؤسسات القادرة على نشر الثقافة والهوية التاريخية في عصرنا؛ فهي بمثابة مرآة تعكس تاريخ الأمم أمام الأجيال الحالية، وتعدّ مؤسسات علمية ثقافية تساعد الباحثين على فهم تاريخ أممهم، والمكان الأمثل للاحتفاظ بالذات الحضارية (الأثرية) للأجيال القادمة، ويُعَدُّ تطويرها وإنشاؤها واجبًا قوميًّا لأنها الحارس التقليدي للهوية التاريخية والثقافية. وبناءً على ذلك أصبحت المتاحف الآن لا تؤسس لحفظ المقتنيات المادية فقط، بل ظهر هناك تحول في هدفها، وأصبحت تقام لتكون مركزًا تاريخيًّا وحضاريًّا وثقافيًّا وتعليميًّا. وهذا ما أدى إلى الزيادة في عدد المتاحف، منها: المتاحف الموقعية، والعلمية، والفنية، والتاريخية، والزراعية، والشعبية، وغيرها. ومن منطلق أهمية المتاحف بالمنطقة فإن من الضروري أن ينظر المرء في تاريخها، والظروف التي صاحبت نشأتها، والأسباب الكامنة وراء تنظيمها، ونشاطها على النحو الذي سارت عليه، ومن ثم التعرف على دورها في المجتمع الذي تمثله.

ولاقت المتاحف الموقعية للتراث الشعبي بالباحة اهتمامًا كبيرًا من قِبَل أمير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود، واهتمامه بحفظ تاريخ وتراث المنطقة، وتشجيع الدراسات البحثية لها، وإنعاش رافد السياحة الثقافي بها. ومن أمثلة هذه المتاحف متحف ابن مصبح ببلجرشي، متحف الشملاني بالأطاولة، ومتحف الأخوين بحصن الملد وغيرها.

وسوف تركز الباحثة على تاريخ تأسيس متحف الشملاني كمتحف للتراث الشعبي، والذي يعد كمتحف موقعي لوجوده بقرية الأطاولة التراثية بشمال الباحة كمحاوله لتوضيح قدرته في أن

يمثل الواقع الفعلي للمنطقة تاريخيا وثقافيا، وذلك من خلال عرض تاريخي وحضـــاري لكل من المتحف والمنطقة الثقافية بتراثها المادي والمعنوي. وتنبع أهمية الدراســة كونها من الدراســات القليلة التي تربط بين المتاحف الأثرية بالمنطقة، والمســـاهمة في التفعيل المســـتقبلي لدور المتاحف التاريخية والأثرية في السياحة المستدامة كعامل جذب للدراسات التاريخية والبحثية.

منهجية الدراسة:

المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

مشكلة الدراسة:

فاعلية الدراسات التاريخية للمتاحف بمنطقة الباحة لقلة عدد الدراسات والتي تشكل تحديًا للوقوف على ما إذا كان هذا المتحف قد استطاع أن يعكس تاريخ وحضارة وتراث منطقة الباحة، ومدى ملاءمته لطبيعة المنطقة التاريخية والثقافية المقام بها.

أهداف الدراسة:

- رفع الاهتمام بالحضارة وتمجيد التاريخ والذاكرة التاريخية.
- التعمق في الدراسات التاريخية لحفظ الآثار وجمع الوثائق.
- الحفاظ على الهوية التاريخية من خلال ترسيخ الأهمية الحضارية للمتاحف.
- تشجيع الباحثين على القيام بمزيد من البحوث التاريخية لمنطقة الباحة.
- معرفة الدور الذي يؤديه متحف الشـــملاني في منطقة الباحة الآن وذلك فيما يتعلق بتعزيز المفاهيم التاريخية، وإبراز معالم الهويات الثقافية، ونقلها لآفاق أرحب تســاعد في تنمية المجتمع في مختلف الجوانب.
- بيان دور متاحف المنطقة التاريخية الأثرية ودوره في التنمية المستدامة.
- تقديم الاقتراحات والتوصـــيات الملائمة لزيادة دور المتاحف بالمنطقة، بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية من خلال الآثار والتاريخ.

الدراسات السابقة:

توجهت العديد من الدراسات إلى دراسة التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، ودور الآثار والمتاحف في حفظ تاريخ المناطق وهويتها، ومن ضمن هذه الدراسات الداخلية بالمملكة العربية السعودية دراسة أبحرت في تاريخ المنطقة عبر العصور التاريخية لغيثان بن علي جريس ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، في دراسته منطقة الباحة دراسات، وإضافات، وتعليقات ١-١٥هـ/٧-٢١م، والتي كانت من أهم أهدافها إبراز الدور التاريخي للمنطقة وتوثيق أقوال العلماء والرحالة الغربيين للمنطقة، كما جاءت في دراسة منطقة الباحة وقدمت صورًا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تناولت الدراسة آثار منطقة الباحة بما فيها الآثار المدمرة والآثار التي لم تسجل حتى الآن في الباحة وما جاوراها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن منطقة الباحة لم تنل حظًّا كبيرًا من البحوث والدراسات على الرغم مما تمتلكه من آثار تستحق الاهتمام والإشادة.

واتجه منحى آخر للبحث عن دراسة أثرية للمتاحف لخالد محمد مبارك(١٤٣٨هـ/٢٠٠٤م) تطرقت إلى الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية، وتحدث عن أبراج محافظة القرى كنموذج. وهي رسالة ماجستير مقدمة من جامعة الملك سعود كلية السياحة والآثار. قدم فيها دراسة عامة عن جغرافية المنطقة مع عرض لتاريخها فترة الحكم العثماني، ثم التفصيل عن أشهر المواقع الأثرية بالمنطقة وتوسعت الدراسة للحديث عن الطراز التراثي والمعماري لحون وأبراج محافظة القرى، وطريقة بنائها والعوامل المؤثرة بها. وتمت الاستفادة من الدراسة في الجزء الأول تاريخ المنطقة وأشهر المواقع الأثرية بها، والطراز المعماري وتفصيلاته في البناء للبيوت الحجرية بالمنطقة.

وبينت دراسة أثرية معمارية لوادي بيده في شمال منطقة الباحة لعوض بن علي الزهراني (١٤٣٨هـ/٢٠٠٤). تأثير الموقع الجغرافي على تصميم المنشآت المعمارية، مع توافق التخطيط الداخلي للمنازل بشكل عام في قرى المنطقة، مع اختلاف بسيط في التصميم الداخلي. واهتمام المعمار بالناحية الأمنية وجعلها محصنة، هذا مما أعطى أغلب البيوت والآثار المعمارية القدرة على الصمود لسنوات أطول.

مسار الدراسة:

المبحث الأول: منطقة الدراسة (الإطار الجغرافي الإطار التاريخي، والتحليل المكاني لقرية الأطاولة التراثية).

المبحث الثاني: مفهوم المتاحف وأهدافها ووظائفها.

المبحث الثالث: متحف الشملاني (تاريخ متحف الشملاني، ومقتنيات المتحف).

المبحث الأول: منطقة الدراسة

أولاً: الإطار الجغرافي:

١/الموقع:

المقصود بمصطلح الباحة: الساحة، ومنها ساحة الدار وأوسطها[١]، وتقع الباحة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية بين خطي الطول ٤١ و٤٢ شرقًا، وخطي العرض ١٩و٢٠ شمالًا، تحدها منطقة عسير من الجنوب والشرق، أما الناحية الشمالية فمحافظة الطائف، ومن الشرق محافظة بيشة، ومن الجنوب محافظة القنفذة، ومن الغرب محافظة الليث، وتشكل مدينة الباحة عاصمة المنطقة في العصر الحديث[٢]، وتحوي إدارياً ست محافظات، أربع منها بالسراة، وهي محافظة بالجرشي، والعقيق، والمندق، والقرى، واثنتان في تهامة، محافظتا المخواه، وقلوة[٣].

٢/المساحة والسكان:

تبلغ مساحة منطقة الباحة حوالي ١٢,٠٠٠كيلو متر مربع[٤]، وتمتد على شكل شريط من الشمال إلى الجنوب بطول ٤٢كلم، وعرض ٢٩كلم تقريبًا[٥]. أي ما يعادل ٠,٦% من مساحة

(١) أحمد صالح السياري: الباحة، ط١، دار العلم، (د.ت)، جدة، ص (١٦).

(٢) خالد بن محمد مبارك: الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية- أبراج محافظة القرى أنموذجًا، رسالة ماجستير جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار ١٤٣٨-٢٠١٧ ص (١١)؛ زهير عبدالحفيظ نواب: المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، جدة، إصدار هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ط١ ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص (١٤)؛ انظر الملحق رقم ١الشكل رقم (١).

(٣) آثار منطقة الباحة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف،١٤٢٣/٢٠٠٣هـ الرياض، ص (٢٠)؛ انظر الملحق١ الشكل رقم (٢).

(٤) زهير عبدالحفيظ نواب: مرجع سابق، ص (١٤) .

(٥) وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية، العدد الرابع والعشرون /١٤١١هـ، الباحة، ص(١١).

المملكة العربية السعودية، وبذلك تُعَدُّ أصغر منطقة إدارية في المملكة من حيث المساحة، ويعيش على هذه المساحة ٤١١,٨٨٨ ألف نسمة، ويشكل ١,٠٥% من مجموع سكان المملكة العربية السعودية٣٤٨٦٣٦ سعوديًّا و٦٣٢٥٢ غير سعودي(١).

٣/التضاريس:

ينقسم سطح منطقة الباحة إلى قطاعين رئيسين متفاوتين جغرافيًّا، هما قطاع السراة وقطاع تهامة، كما تتكون منطقة الباحة من حيث تضاريسها مما يلي:

- **أولًا: السراة الجبلية:** يطلق عليها جبال السراة أو جبال الحجاز، وتمتد جبال السروات الواقعة الأراضي السعودية من الحدود الأردنية شمالًا حتى الحدود مع اليمن جنوبًا، ويبلغ طولها ١٧٠٠كم تقريبًا(٢). وتقع منطقة الباحة على جبال السروات، ويضم أعلى قمة في المنطقة (٢٦١٤م) غرب قرية قرن ظبي(٣). وتنتشر فيها الأودية الخضراء والأحواض المائية الضحلة، ويمثلها وادي تربة زهران الذي يبدأ من بيضان وقرن ظبي، وينتهي في تربة البقوم، وتقوم عليه أغلب المدن والقرى، ويطلق عليه (الشعف)، ومن أهم المدن القائمة في هذا الشريط: المندق، والباحة، وبلجرشي. أما القسم الآخر عن السراة فيطلق عليه السراة الشرقية، وتمتد من السراة الجلية إلى شرق المنطقة ونهاية حدودها، ومعظمها على شكل هضبة يكون ارتفاعها ١٩٠٠م، وتخترق بطون الأودية الرئيسة كوادي رنية، ووادي ثراد، ووادي كرا، ومدينة العقيق(٤).
- **ثانيًا: تهامة:** يمتد سهل تهامة على طول ساحل البحر الأحمر، ويبلغ طوله بالأراضي السعودية ١٧٠٠كم(٥). وتنقسم تهامة إلى قسمين: العليا والسفلى، العليا منها تقع تحت الانحدار لسلسلة الجبال الفاصلة بين السروات وتهامة بارتفاع يتراوح ما بين ٣٠٠-٤٠٠م عن سطح

(١) زهير عبدالحفيظ: مرجع سابق، ص (٢٩)؛ خالد محمد مبارك: مرجع سابق، ص (١٢).
(٢) عبد الرحمن صادق: جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ج١، ط٦ ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص(١١٥).
(٣) وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية، الباحة، ص (١٢).
(٤) عوض بن علي الزهراني: وادي بيده في منطقة الباحة دراسة أثرية معمارية،(٢٠٠٤)، ص (٢٠)؛ آثار منطقة الباحة، الرياض، وزارة المعارف –وكالة الآثار والمتاحف،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص (٢٣).
(٥) عبد الرحمن صادق الشريف: مرجع سابق، ج١، ص (٦٨).

البحر، وتتركز التجمعات السكانية على ضفاف تلك الأدوية وعند نقاط التقائها. وأهم المرتفعات الجبلية: جبال نحرة في الشمال، وشدوان الأعلى والأسفل، ونيس وريا، والفرعة، ولا تخلو من وجود العديد من المناطق السكنية، مثل مناطق الحجرة، والشعراء، وقلوة، والمخواة، وبطاط، أمّا بالنسبة لتهامة السفلى فهي سهول ساحلية محاذية للبحر الأحمر بعرض ٣٠-٤-كلم، ويمثلها ناوان، والجرين، ويبس، وآل سويدي السفلى[١].

٤/ المناخ:

ينقسم مناخ منطقة الباحة إلى قسمين رئيسين مختلفين بموجب اختلاف التضاريس، هما:

- مناخ مرتفعات السراة، معتدل صيفًا بارد شتاءً، وتزداد درجات الحرارة كلما اتجهنا شرقًا باتجاه السهول الداخلية.
- مناخ سهول تهامة حار صيفًا معتدل شتاءً[٢].

أما الأمطار فتسقط على منطقة الباحة معظم أيام السنة، لكنها تتزايد في فصلي الشتاء والربيع، وتزيد على المرتفعات المطلة على تهامة، وتقل كلما اتجهنا نحو السهول الشرقية والسهول الغربية، حيث يصل معدل الأمطار إلى ٤٠٠ملم في السنة، وفي تهامة يقل معدل الأمطار سنويًّا عن١٥٠ملم[٣].

ثانيًا: الإطار التاريخي:

عندما قامت دولة الإسلام في المدينة المنورة كانت قبائل غامد وزهران من القبائل السباقة إلى الإسلام، وارتبطت المنطقة بأحداث العهد الإسلامي داخل وخارج الجزيرة العربية، وكانت منطقة الباحة تخضع سياسيًّا لبعض شيوخها الذين كانت لهم صلات بالأشراف في الحجاز، وبعض القوى العثمانية في الحجاز واليمن خلال القرن ٩هـ/١٥م[٤]. وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجري ـ كانت الحالة السياسية في منطقة الباحة وعسير والمخلاف السليماني يسودها الاضطراب

(١) آثار منطقة الباحة، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ص (٢٩-٣٠).

(٢) عبد الرحمن صادق الشريف: المرجع السابق، ج ١، ص (١١٥-١١٦).

(٣) آثار منطقة الباحة، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، ص (٣١).

(٤) للمزيد انظر عثمان بن عبدالله بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط٤، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، جـ١، ١٤٠١هـ/١٩٨٢م. ص(١٤) وما بعدها.

وعدم الأمن. وفي هذا الوقت من انتشار الفوضى حتى ظهرت في نجد الدعوة الإصلاحية على يد الأمير محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبدالوهاب وامتدت آثار الدعوة إلى مناطق الباحة وعسير وجازان والقنفذة ونجران، وبعض أجزاء من بلاد اليمن. ولم يأتِ نهاية العقد الثاني في القرن ١٣هـ/١٩م إلا ومعظم بلدان الجزيرة قد أصبحت مواليه للدعوة السلفية(١). كما امتدت نفوذ الدولة السعودية الأولى على أجزاء كبيرة من الجزيرة العربية. وقد أغضب هذا التفوق السياسي للدولة السعودية الأولى وتوسعها الدولة العثمانية إلا أن تصدت لها عن طريق واليها على مصر محمد علي باشا، في منتصف العقد الثالث من القرن ١٣هـ-١٩م. واستهدفت أولى حملاته أرض الحجاز والبلاد الواقعة جنوب الطائف(٢).

لذا واجهت جيوشه العديد من العقبات مع قبائل غامد وزهران التي تصدت له، ونتيجة لثراء المنطقة بالخيرات الزراعية والحيوانية كانت الدولة العثمانية حريصة على السيطرة عليها، كما جاء في الكثير من الوثائق والمراسلات بين أمراء وقادة الحجاز وبين الحكومة العثمانية في الآستانة، ومصر(٣)، وهي تذكر صراحة بلاد غامد وزهران اقتصاديًّا، وضرورة العمل على دخولها في حوزة القوى العثمانية في الحجاز(٤). ومن الواضح أن بلاد غامد وزهران فترة الدولة السعودية الثانية وما بعدها كانت متأرجحة إداريا فأحيانا تقمع الثورات فيها من قبل الحجاز وأحيانا من عسير، وموقع البلدة السياسي والإداري في القرنين (١٣-١٤هـ\١٩-٢٠م) غير ثابت فأحيانا يتبعون للحجاز وأخرى لعسير.

وفي غمار هذه الفوضى السياسية خرج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود –طيب الله ثراه– بحملاته لإعادة توحيد البلاد، وانضمت منطقة الباحة تحت الحكم السعودي في عام ١٣٣٨هـ-١٩٢٠م، وفي عام ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م سُمِّيَت بإمارة منطقة الباحة، وكانت بداية إعلان لها لتأخذ نصيبها من النهضة الحضارية والاقتصادية بخدماتها كافة فكان لأبناء منطقة الدراسة

(١) للمزيد انظر عثمان بن عبدالله بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، ط٤، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، جـ١، ١٤٠١هـ/١٩٨٢م. ص(١٤) وما بعدها.

(٢) فيلكس مانجان: تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، ترجمة محمد خير محمود البقاعي، ط١ ١٤٢٤هـ، دارة الملك عبدالعزيز الرياض، ص (٢١٢ -٢١٣).

(٣) إبراهيم بن محمد الزيد: الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري، ط١، ١٤١٩/ ١٩٩٨م، ص (١١).

(٤) حسين محمد الغامدي الباحة في العصر الحديث، موسوعة المملكة، المجلد السادس عشر –منطقة الباحة –مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

إسهامهم في حملات التوحيد[١]، والتي أسفرت عن تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ -١٩٣٢م.

تضم منطقة الباحة الكثير من المعالم الشهيرة ذات البعد التاريخي والأثري، وأعطتها سمات حاولت من خلالها الحفاظ على أهميتها وأصالتها. ويظهر بوضوح التشابه الكبير بينها، من حيث قوة وحصانة البناء. وأغلب هذه المواقع تتشابه في أسلوب التخطيط والبناء لجميع عناصر الوحدات المعمارية فيها. ويبرز تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والأمنية بشكل واضح في تنوع العمران التقليدي بالمنطقة، فالنسيج العمراني في المرتفعات، المباني به حجرية وذات ارتفاعات عالية، وتأخذ في الغالب نمط المباني المتلاصقة، فيظهر في كثير من القرى في أعالي الجبال دون فراغات كبيرة بينها، وتظهر بها الممرات الضيقة والمتعرجة، وتتداخل العوامل الاجتماعية لاسيما العادات والتقاليد والقيم، حتى الانتماءات القبلية في التأثير في النسيج الحضري والعمراني، فالمحلات السكنية التي تُعَدُّ من العناصر المهمة في منطقة الباحة غالبًا ما تعكس طبيعة الانتماء القبلي[٢]، إذ يتجمع السكان المنتمون لقبيلة ما في منطقة واحدة تحوي المساجد لخاصة بها، وأسواقها ولم تؤدِ الأسواق دورًا كبيرًا في الحياة الاقتصادية فحسب، بل تجاوزته إلى الحياة الاجتماعية، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالمسجد الجامع ليعبر عن صياغة التفاعل الكبير بين الجانب الروحي والمادي، ويُعَدُّ سوق الربوع بقرية الأطاولة التراثية أنموذجًا لذلك؛ لذا كانت الأسواق والشوارع التجارية من أهم العناصر التي تجذب الزائرين والباحثين. ويحسن قبل استعراض تاريخ ونشأة متحف الشملاني بقرية الأطاولة التراثية التعريف بموقع قرية الأطاولة التي يقع فيها المتحف-محل الدراسة-.

قرية الأطاولة التراثية:

تقع في محافظة القرى ما بين الطائف ومدينة الباحة التي تبعد عنها بمسافة ٣٥ كيلو مترًا تقريبًا، وتقع الأطاوله على هضبة تتوسط وادي قريش الذي يقع بين جبلين عملاقين، هما الجبل الشرقي والآخر الغربي[٣]، فيما يحدها من الجنوب قرية الحميدان، وفي الشمال قرية بني محمد

(١) غيثان بن علي بن جريس: منطقة الباحة دراسات، إضافات تعليقات ق١-١٥هـ-ق٧-٢١م، جـ١،ط١،مطابع الحميضي ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، الرياض، ص(٣٧).

(٢) التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص(١٨٠).

(٣) علي بن صالح السلوك: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، دار اليمامة، الرياض، ص٤٢.

والقهاد. وتطل القرية على مجموعة من التلال بين واديين فسيحين يصبان في وادي بيدة، ووادي ينبع على مسافة خمسة كيلو مترات إلى الجنوب من قرية الأطاولة، وسمي الوادي الغربي فيه بوادي قريش، ويبلغ ارتفاع التلال الغربية ١٥٠مترًا فوق مستوى وادي قريش، وتحتوي قرية الأطاولة التراثية على عدة مبانٍ قديمة تحمل تصاميم معمارية، أهمها قصر المشيخة، والسجن الملحق به، وحصني العثمان ودماس، بالإضافة وجود مسجد القرية الأثري القديم، وسوق ربوع قريش، ومتحف الشملاني الذي يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة من الموروثات الشعبية القديمة، وتنوعت فيه المصنوعات اليدوية والعملات النادرة والملبوسات الفلكلورية وغيرها(١)، ونأتي لتفصيل موجز لبعض مكونات القرية(٢)، حيث تحوي القرية حوالي ٤٠ بيتًا مرقمًا من هيئة السياحة؛ لأن القرية تم رفعها مساحيًّا من قِبَل وزارة السياحة (هيئة السياحة سابقا). وحاليًا تعمل الوزارة ضمن مبادراتها التحول الوطني، لتأهيل القرى التراثية المدرجة ضمن خطة عمل برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري بمنطقة الباحة، على مشروعات الدراسات التأهيلية لترميم قرية الأطاولة التراثية، ضمن عدد من مشاريع المحافظة على التراث العمراني بالمنطقة.

بالنسبة لمقر المشيخة مرفق به حصن أبيض يسمى بالحصن الأبيض أو الحصن المشيد، ومكون من خمسة أدوار، قائم وصالح للدخول ومطل على وادي قريش بالكامل، وله نافذة شمالًا، ويطل على سوق قريش التاريخي، فكان شيخ القبيلة ينظر من هذا المكان إلى سوق الربوع ووادي قريش والمنازل المجاورة. يشرف شيخ القبيلة على المنطقة من أعلى الحصن، حيث يميز الحصن نقش الأبواب، وعليه مادة بيضاء فوق الحجر، وهو ما يعرف بالجص. ويوجد حصن مجاور لحصن المشيخة، وهو حصن دماس، ولا يعرف تاريخ بناؤه، وهو من أعلى الحصون في المنطقة الجنوبية، له ارتفاع شاهق. ونظرًا لارتفاعه كان يوجد به عدد من الأدوار لم تَعُدْ موجودة إلا آثار بسيطة منها، ويوجد به حجر مبني على ارتفاع ١٢-١٣م، مكتوب عليه "اللهم اغفر ليحيى بن فلاح "، وهي عبارة عن كتابة غير منقوطة، وفي هذا دلالة كبيرة على قدم الحصن لأنه لم يعرف التنقيط في اللغة العربية إلا في أوائل القرن الأول الهجري. أمّا مسجد القرية، وهو مسجد قديم يحمل سقفه ١٤

(١) مشاهدات الباحثة تاريخ ١٤٤٠/١١/٥هـ

(٢) رواية الشيخ الحسين بن عثمان الزهراني رئيس التنمية الاجتماعية الأهلية بالأطاولة، ورئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الأطاولة التراثي الرابع والخامس. يوم الأربعاء الموافق ١٤٤١/٥/٢٧هـ.

عمودًا (زافر)[١]. ويتفرد المسجد بميزة عن غيره من مساجد المنطقة قاطبةً، ألا وهي وجود مسارات خاصة للوضوء لوجود بركة تستمد الماء من سطح المسجد، كما يوجد ٣ مسارات للأحواض، مسار للاستنجاء، ومسار للوضوء، ومسار للتصريف ينزل للبركة. وإذا شح الماء يجلب بقرب من البئر، ثم يؤخذ من البركة المياه بالدلو ويصب في أحواض تعرف بـــ "الحُكر" [٢]. ويكون منسوب المياه موزعًا فيها بالتساوي، تمتلئ وبعد الوضوء تتصرف، ويوجد مجرى ثاني المروش، وهو غير موجود بمنطقة الباحة، وربما نادر بالمناطق الجنوبية قاطبةً، ويصب الماء في غرف بالدلو لها تصريف ومجرى خارجي، وتبعد عن المسجد بحوالي ٦ أمتار، ويستخدمه في الغالب كبار السن خصوصًا يوم الجمعة، وقد حظيت بكثير من الإعجاب بأمور التصريف المحكم فيها.

كما أن المسجد يوجد به سلم جانبي من الأحجار يوصل لسطح المسجد، وكان المؤذن يقف على السنة الرابعة يؤدي الأذان، وكان صوته مسموعًا في الأودية لخلو الموقع في الزمن القديم من ضجيج السيارات، وتم ترميم جامع الأطاولة ومسجدها القديم ضمن مشروع الأمير محمد بن سلمان لترميم المساجد الأثرية بالمملكة: "موقع أخبار الترميم شفتها"، وتم الترميم والتسليم. أما عن التدريس في قرية الأطاولة فكان عبارة عن كتاتيب، وكان محط اهتمام الأهالي، حتى دخل المنطقة التعليم النظامي في عام ١٣٧٢هـــ/ ١٩٥٢م في بيت أحد شيوخ القرية من أسرة آل عثمان. ولا شك أن المسجد كان يقدم دوره الدعوي والاجتماعي في القرية، ومكان تجمع الأهالي لمناقشة أي أمر من الأمور المتعلقة بقضاياهم الاجتماعية.

وفيما يتعلق بـــ"متحف الشملاني": فهو متحف أثري يقع في قرية الأطاولة بمنطقة الباحة، ويُعَدُّ من أهم وأعرق المتاحف الخاصة بالمنطقة، وذلك لأنه يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة من الموروثات الشعبية القديمة التي تتنوع بين أدوات زراعية، وأوانٍ قديمة، وأسلحة، وأدوات الحرف والمهن القديمة، وعملات نادرة، وملابس فلكورية، ومصنوعات يدوية من الخوص والنسيج[٣]. وستتناول لاحقاً إن شاء الله —دراسته بشيء من التفصيل.

---

(١) الزافر: عمود يطلى بالقار لحمايته ويقام في وسط البيت الحجر ليدعمه، وفي تاج العروس الزافرة من البناء: ركنه الذي يعتمد عليه والجمع الزوافر؛ محمد بن محمد الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس،جـــ٦، ص ٤٦٧ مشاهدات الباحثة خلال زيارة ميدانية تاريخ ١٤٤٠/١١/٨هـ.مشاهدات الباحثة خلال زيارة ميدانية تاريخ ١٤٤٠/١١/٨هـ.

(٢) والحكر طاس او إناء يوضع فيه الماء ومنوعة من اللبن ومثبت بمنظر بشكل طولي خارج المسجد تمتلئ بالماء وتفرغ بعد الوضوء. مقال بعنوان "الأطاولة قرية جمعت بين المناظر الطبيعية والحصون الأثرية "تماضر الوصيفر –صحيفة اليوم –الاثنين ٢٠١٩/٤/٨م ".

(٣) مقابلة مع أ. عبدالعزيز سعيد الشملاني :مدير متحف الشملاني،يوم السبت،١٤٤١/٥/٣٠هـ-٢٥يناير ٢٠٢٠م،رصد لزيارة الباحثة ١٤٤٠/١١/٥هـ.

المبحث الثاني: مفهوم المتاحف وأهدافها ووظائفها وشروطها

كانت المتاحف في بداية تأسيسها لا تتجاوز جمع التحف الثمينة للمباهاة والتفاخر، وبيان للمنزلة الاجتماعية، ثم تطور هذا المفهوم حتى أصبح لها دور في الثقافة والتعليم، فضلًا عن كونها لحفظ التاريخ والتراث الوطني، الأمر الذي أدى إلى تنشيط الدراسات التاريخية والحضارية للمتاحف الأثرية، حيث تعددت أغراض تأسيس المتاحف ومفاهيمها ووظائفها وأنواعها. وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال هذه الدراسة:

أولاً: تعريف كلمة المتاحف:

– يمكن تعريف المتاحف لغة بأنها: جمع متحف، من تحف، التحفة: الطرف من الفاكهة وغيرها من الرياحين، والتحفة ما أتحف به الرجل من البر واللطف والنغص، وكذلك التحَفة بفتح الحاء، والجمع التحف، وقد أتحفه بها. وقال الأزهري أصل التحفة وحفة[١].ويراد بالمتحف أيضا: موضع التحف الفنية والأثرية وجمعها تُحَفٌ، والجمع متاحف، تحف، أتحف الشيء بالشيء، وأتحفه به: أهداه إياه وأعطاه إياه، والتحفة جمعها تُحَفٌ وتحائف، وهو الشيء الفاخر والثمين، أو البر واللطف والترفيه والهدية، وقيل أصل التحفة معناها التقرب و الدنو[٢].

–**اصطلاحًا**: المتحف هو المكان الذي تحفظ وتعرض فيه الأعمال الفنية، وجميع الآثار القديمة، ذات القيمة المادية والمعنوية[٣]. وبالتالي فهو مؤسسة قائمة بذاتها تهدف أولًا للحفاظ على ما تحتويه من آثار، وتعمل على حسن تسييرها بواسطة موظفين مختصين، يسهرون على تنميتها وترميمها وعرضها، وإثرائها بمرور الزمن [٤]. وعليه فالمتاحف تعدّ مركز إشعاع علمي وثقافي وتربوي[٥]، يجد فيه زواره جوًّا من التثقيف، ولقضاء وقت في وسط ثقافي مريح[٦].

---

(١) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ابن منظور (١٩٨٨)، لسان العرب المحيط، م٣، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨، ص(٢٠).

(٢) بطرس البستاني (١٩٥٦م)، قطر المحيط، بيروت،١٩٥٦، ص (١٧).

(٣) محمد رفعت موسى، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص (١٦).

(٤) حامد قادوس عزت زاكي، علم الحفائر وفن المتاحف، الإسكندرية، مطبعة الحضري، القاهرة، ٢٠٠٥، ص(٢٨٧).

(٥) علي حملاوي، المتحف الحديث كيف يجب أن يكون، مجلة الدراسات الأثرية، العدد٢، معهد الآثار جامعة الجزائر، ١٩٩٢م، ص (١٠).

(٦) عبد الحق معزوز: نظرة على زوار المتاحف الجزائرية " في مجلة حوليات العدد ٧، المتحف الوطني للآثار الجزائر، ١٩٩٧م، ص (١٥).

ويعرفه المجلس الدولي للمتاحف في المادة الثانية، البند الأول من القانون الأساسي بأنها: مؤسسة دائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع وتطويره، مفتوحة للجمهور، وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته، فتقتنيها تحفظها وتنشرها، لاسيما تعرضها لأغراض تربوية ممتعة"[١]. ويحدد المجلس الأماكن التي تصنف كمتاحف: الأماكن والنصب الطبيعية، المراكز العلمية، الأماكن التاريخية ذات الطابع المتحفي، قاعات العرض التابعة للمكتبات، مراكز الأرشيف، والحظائر الطبيعية.

وقد جاء تعريف المتاحف الموقعية بأنها فكرة لتأسيس وإنشاء متاحف في مواقع الآثار بهدف عرض المقتنيات الأثرية والمحافظة عليها ودراستها، لزيادة الوعي الأثري، وتزويد الزوار والسواح بالمعلومات الحضارية، وعكس التراث الثقافي للمنطقة التي يقام فيها المتحف، حيث كانت المتاحف قديمًا تؤسس في المباني التاريخية والأثرية (قصور، معابد...إلخ).

وبدأ المسؤولون في الاهتمام بتشييد المباني الجديدة، وصار هنالك مختصون في عمارة مباني المتاحف[٢]، لكن سرعان ما عادت فكرة المتاحف الموقعية، وأهميتها في تنمية الوعي الأثري والجمالي، وربط المقتنيات المعروضة بالسياق الأثري؛ ليسهل فهمه، وقوة تأثيره والمحافظة عليه، لأنه أقل تكلفة من البناء، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تحف الشملاني بقرية الأطاولة الأثرية.

ثانيًا: وظائف وأنواع المتاحف:

يعتقد بعض الباحثين أن البيئة التي ينشأ فيها المتحف هي التي تحدد دور أهمية الخدمات المشار إليها آنفًا، وإعادة تنظيمها حسب أهميتها للمجتمع الذي يخدمه المتحف، ويمكن تحديد الوظائف المهمة للمتحف والتي تميزه عن غيره من المؤسسات الأخرى بما يلي:-

١-إجراء البحوث: تُعَدُّ المتاحف من أكثر الأماكن نشاطًا لخدمة البحث، وللأبحاث ذات الاختصاص الميداني، مثل الدراسات التاريخية والحضارية، ودراسة علم الآثار، كما تقوم بعض المتاحف بإنتاج وثائق علمية تخص مجموعاتها، إلى جانب الاحتفاظ بدورها التثقيفي

(١) المجلس الدولي للمتاحف، نظام الآداب المهنية، ترجمة المكتب القومي الجزائري التابع للمجلس الدولي للمتاحف، الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، الجزائر، ١٩٩١م، ص(٦٠) .

(٢) عياد موسى العوامي (١٩٨٤)، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، ليبيا، ص(١٠).

بإجراء بحوث على مجموعاتها بالتعاون مع بعض الهيئات الأخرى، أو تساعدها على إقامة أبحاث عرضية مبرمجة دوريًّا، كما تساعدها على رسم خطة تطوير مجموعاتها ونشرها بدقة لأنه يعدّ قاعدة للبحث(١).

٢-جذب السائحين للمجتمع المحلي: المعروف أن المتحف يسهم في تلبية رغبات السياح في المعرفة والاطلاع والاكتشاف، فيحرص السياح على زيارته والاطلاع على مجموعاته الأثرية. وتتنافس المتاحف في جميع أنحاء المنطقة في سبيل جذب أفواج السياح إليها، وإغرائهم بكل ما يسرهم ويبهجهم، ويتشكل لديهم انطباعات عن زياراتهم ورحلاتهم وكتاباتهم(٢).

٣-الحفظ والصيانة: تُعَدُّ المقتنيات الأثرية والفنية أولى العتبات التي يتخطاها الزائر خلال تجوله بقاعات العرض، وبدونها يفقد المتحف معناه الحقيقي، من أجل هذا وجب الحفاظ عليها وحمايتها، من أجل إطالة عمرها حتى تؤدي رسالتها الحضارية على أكمل وجه؛ لذا انهمك الباحثون في إيجاد سبل وطرق علمية للحد من الأخطار التي تهدد المقتنيات، والمتمثلة في العوامل البيئية والبشرية والبيولوجية(٣).

٤- العمل كمركز يخدم أنشطة المجتمع المحلي: فهي مؤسسات تخدم المجتمع وتطوره، مفتوحة للجمهور، وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان، وتعكس الفنون الشعبية والفلكلورية، من خلال العروض المصاحبة للمتحف. ويلزم إيصال رسالة المتحف إلى المجتمع وشرائحه، بدراسة مستفيضه لهذا المجتمع الذي يخدمه المتاحف حتى يتمكن العاملون في المتحف من التعامل مع هذه الرسالة المتحفية، بشكل يتناسب مع جميع شرائح المجتمع، وبالتالي تستطيع إدارة المتحف وضع الخطة التعليمية المناسبة للمجتمع المحلي حتى ينهض المتحف بدوره المهم كوسيلة إيصال ثقافية تعليمية. كما ينبغي التوفيق بين نشاطات المتحف ونشاط المجتمع في المنطقة ليكون هناك ترابط وثيق بين المتحف وزائريه، وحتى تتاح الفرصة لكل فرد في هذا المجتمع للاستفادة من المتحف وما يزخر به من علم وثقافة خاصة في الفترة المسائية.

(١) أحمد رفاعي، الدور التربوي للمتحف، حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الأول،١٩٩١ص(١٨-١٩).

(٢) زهدي بشير، المتاحف، دراسات ونصوص قديمة(دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٨م، ص(٦٦).

(٣) فايزة إبراهيمي، وسط الحفظ بمتحف تلمسان، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص(٢٢).

٥- تُعَدُّ المتاحف مؤسسة تعليمية لما تقدمه من معلومات تثري العملية التعليمية، والقيام بدور تعليمي لتلاميذ وطلاب العلم، حيث إن مهمة المتحف المحافظة على مقتنياته الأثرية، ومسؤوليته تكمن في توظيف هذه المقتنيات لابتكار ونشر الثقافة المتحفية، بواسطة البحث والعمل التربوي والعروض الدائمة بمختلف أنواعها. كما يعتمد المتحف على طرق وأساليب أخرى لنشر ثقافته المتحفية، بإقامة الملتقيات والندوات والمحاضرات، وبرمجة الزيارات المتحفية بالتنسيق مع مؤسسة أخرى لها نفس الهدف. ويجب على الهيئة التعليمية في المتحف -إن وجدت- أو الإدارة، تنظيم وتطوير العلاقات مع المدارس، وذلك بزيارتها والالتقاء والتحدث مع الطلاب، وقد يصعب على بعض المدارس توفير الرحلات للمتحف لصعوبة توفير المواصلات ونحوه، فيمكن للمتحف إعارة بعض مقتنياته للمدارس المعنية بموجب خطة ونظم مدروسة مع إدارتها. وتعدد أنواع المتاحف ناتج عن أهمية المتاحف في الحفاظ على التراث الإنساني، وأثر العملية التعليمية، وتعدد الأغراض التي أنشئت من أجلها. ويمكن تقسيم المتاحف بشكل عام إلى خمسة أنواع رئيسة، هي[١]:

- متاحف الآثار (الموقعية).
- متاحف الفنون.
- متاحف العلوم.
- المتاحف المتخصصة ومتاحف الرموز.

وسيكون التفصيل هنا لمتاحف الآثار الموقعية لارتباطها بموضوع الدراسة التاريخية لمتحف الشملاني بمنطقة الباحة[٢]. ويعدّ من أقدم أنواع المتاحف، حيث تعرض أهم المقتنيات الأثرية التي يعثر عليها أثناء الحفريات، وترتب معروضاتها ترتيبًا تاريخيًّا من أقدم الحضارات حتى أحدثها، طبقًا للمادة المعروضة[٣]، ومن أهم متاحف الآثار بمنطقة الباحة إلى جانب متحف الشملاني، متحف ابن مصبح، ومتحف حصن الأخوين بقرية الملد الأثرية، وتصنف من المتاحف الموقعية بناءً على تأسيسها داخل مباني القرى الأثرية بالمنطقة.

(١) عزت زكي حامد قادوس (٢٠١٠م)، علم المتاحف -الإسكندرية، ص (٦٩).
(٢) انظر المبحث الثالث من الدراسة.
(٣) عزت زكي: المصدر نفسه، ص(٧٠).

وتعدّ من أقدم أنواع المتاحف، حيث تعرض أهم المقتنيات الأثرية التي يعثر عليها أثناء الحفريات، وترتب معروضاتها ترتيبًا تاريخيًّا من أقدم الحضارات حتى أحدثها، طبقًا للمادة المعروضة[١]. مثل هذه المتاحف نجدها في مناطق الحضارات القديمة، مثل مناطق الشرق الأدنى، وادي النيل كمصر والسودان، وتركيا، وغيرها ممن يهتم بعرض الحضارات القديمة، ومن أهم متاحف الآثار بمنطقة الباحة، متحف الشملاني، متحف ابن مصبح، ومتحف حصن الأخوين بقرية الملد الأثرية، وتصنف من المتاحف الموقعية بناءً على تأسيسها داخل مباني القرى الأثرية بالمنطقة.

وكان الهدف من فكرة تأسيس وإنشاء المتاحف الموقعية في مواقع الآثار عرض المقتنيات الأثرية والمحافظة عليها ودراستها، وتزويد الباحثين والدراسات التاريخية والحضارية والأثرية بالمعلومات الحضارية عن تراث المنطقة، وتنمية الوعي الأثري والجمالي، وربط المقتنيات المعروضة بالسياق الأثري ليسهل فهمه وقوة التأثير، والربط بواقع المنطقة الأثرية، إلى جانب أن أهم دوافع وأسباب اتخاذ المباني التاريخية متاحف بالمنطقة، قلة الاعتمادات المالية المرصودة لمشروع بناء متحف جديد، خاصة وأن المباني التاريخية لا تحتاج في كثير من الأحيان إلى تكاليف كبيرة بتهيئتها، ووجود معالم تاريخية غير مشغولة، ومن ثم يكون شغلها كمتحف يعني دمجها في الحياة المعاصرة، وإعادة إحيائها من جديد، والمحافظة عليها، وتصبح ذات عائد اجتماعي وثقافي واقتصادي مربح، منتجًا لا مستهلكًا للموارد المالية.

ثالثًا: الشروط الأساسية الواجب توفيرها في مباني المتاحف الموقعية بالقرى الأثرية:

١) الموقع الجغرافي المناسب:

يعدّ الموقع الجغرافي من ضمن الأمور المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم المتاحف، حيث تتم دراسة الموقع من خلال طبوغرافيته والبيئة المحيطة به، وطرق الوصول إليه [٢].

إن اختيار موقع المتحف داخل المدينة يسهل توفير المواصلات بالنسبة لسكان المدينة، وكذلك القاصدين للزيارة والباحثين، فلا يجدون مشقة في الوصول إليه، وبالرغم من ذلك إلا أن هناك توجهًا يدعو إلى اختيار موقع المتحف بعيدًا عن مركز المدينة، ويكون بمعزل عن ضوضائها.

---

(١) عزت زكي: المصدر نفسه، ص(٧٠).

(2) la pensée, le dessin , lesprojets ,tra :Xavier Maiverti , Ed:(3) PierreMardage,Bruelles,1984,p120.)،Maria Antonietta (scarp

ومن أهم ما يجب مراعاته في اختيار موقع المتحف ما يلي[١]:

- توفير شبكة وسائل النقل والمواصلات لسهولة الوصول للمتحف.
- توفير التهوية وحفظه من الرطوبة.
- وضع اللافتات التي تسمح بالتعرف عليه.
- إنارة المناطق المحيطة بالمتحف لتسهيل عملية الحراسة ليلًا.
- ترك مساحة خارجية حول المتحف ليسمح بتوسيع المبنى الأصلي، من خلال إنشاء مبانٍ أخرى ملحقة ومتصلة به متى استدعت الضرورة ذلك.
- إحاطته بمساحات خضراء تسمح للجمهور بالراحة والاستجمام.
- اختيار موقع المدخل الرئيس الفسيح بعيدًا عن حركة المرور، وتوفير مواقف للسيارات بعيدًا عن المدخل الرئيس، للسماح بحركة الدخول والخروج للموقع.

٢) تناسق توسعته مع وظائف المتحف:

عند إنشاء متاحف بالمباني التاريخية يجب أن يدرك قيمة المبنى من الناحية التاريخية، مع ضرورة أن تستوفي تلك المباني ما تحتاجه من مرافق معمارية تساير وظائفه المتعددة في أيامنا هذه[٢].

ومكونات المتحف فيما يلي:

١-الجناح الإداري:

تعدّ الإدارة الكفء النواة الرئيسة لنجاح دور المتحف ووظائفه، وتعمل ضمن مخطط محدد يقوم على تسيير الشؤون الداخلية من تنظيم، وتجهيز وتهيئة، وتضم الإدارة مدير المتحف والأمانة والمحاسب المالي، وغيرهم من الإداريين، وتعمل إدارة المتحف كغيرها من الإدارات العمومية.

وقد تم وضع سياسة معينة من قِبَل وكالة الآثار والمتاحف "الهيئة العامة للسياحة والآثار" عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وزارة السياحة حاليًا، تنص على أن يعمل في كل متحف عند إنشائه

(١) علي حملاوي: علم المتاحف. سلسلة محاضرات علم المتاحف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، ص(١٦-١٧).
(٢) عياد موسى العوامي: مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، ١٩٨٤م، ص(٧٥-٧٨).

ستة أشخاص -كحد أدنى- من الموظفين المؤهلين؛ حتى يمكن تلبية الأغراض المدرجة في قائمة المسؤوليات بالمتحف، ويدعمهم عدد من المستخدمين، كالحارس والمنظف وعامل الصيانة بالمتحف. ثم أصبحت الهيئة الإدارية للمتحف -حسب نوعه وحجمه- تتكون من مدير، ومساعد له، وكاتب، ومساعد فني، وحارس، ومنظف(١).

٢-جناح الحفظ والتثمين:

يُعَدُّ من أهم الملحقات الأساسية في المتحف، فهو جناح يتضمن: ورشة الصيانة والترميم، وهو مكان مخصص لصيانة التحف وترميمها، من خلال توفير أدوات ووسائل الترميم، إضافة إلى قاعة لتغيير الملابس، وحمام خاص، وخزان ماء احتياطي.

٣-المخبر:

المكان الذي تجري فيه الفحوص العلمية والتحاليل الكيميائية، وعمليات الترميم للتحف، ومعاينة الأضرار اللاحقة بها أو تأريخها، أو معرفة مكوناتها، أو نسبة التلوث فيها(٢).

٤-مخبر التصوير:

مزود بوسائل تحميض الأفلام، ونسخ الصور، ومكان لالتقاط الصور، وآخر لحفظ أرشيف الصور، ويقوم عليه مصور متمكن لأهمية التصوير؛ فهو الوثيقة للتعريف بالتحفة.

٥-الورشات:

أماكن مخصصة للتحف الأثرية التي ستعاد أو تنقل من وإلى المتحف، فإنه من المستحسن أن تكون أبوابها بعيدة عن أنظار وحركة الزائرين الوافدين إلى المتحف(٣).

---

(١) شرقي الزرقي: فصول في علم المتاحف، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م، ص(١٢٣).

(٢) مياطة التجاني، ٢٠١٧م، "متحف مدينة الوادي: دراسة وصفية تحليلية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد ١٦، نوفمبر، ص(١٩٠)

(٣) محمد إبراهيم وآخرون(١٩٩٠)، فن المتاحف، دار المعارف، القاهرة، ص(٩٨).

٦-المخازن:

من أهم الملحقات الأساسية للمتحف لحفظ التحف التي تحتاج دراسة أو ترميمًا، أو الفائض من التحف، والتي قد تكون بأعداد هائلة، ولا يعني عرضها داخل القاعات، ولهذا الغرض يجب أن يكون للمتحف مخازن تحفظ بداخلها إلى وقت دراستها وترميمها، إذا استدعت الحاجة إلى ذلك، أو لحين عرضها داخل قاعات المتحف.

والمخازن أقسام شبيهة تقريبًا بأجنحة العرض لأن التحف تصنف فيها حسب طبيعتها، وأوزانها ومقاساتها، ويكون كل نوع على حدة؛ فمنها ما هو محفوظ في واجهات، وما هو في رفوف، أو في خزائن خاصة[١].

٧-قاعة الاستقبال:

القاعة التي يتم من خلالها التحكم في حركة الجمهور، حيث تزود هذه القاعة بالإضاءة والتهوية، ويفضل أن تكون واسعة وجذابة ومفروشة. وتستعمل لبيع التذاكر، وعرض المنتجات الثقافية كالكتيبات، والدوريات، ونتائج الأبحاث.

٨-جناح العرض:

يشتمل على قاعات العرض، وهنا يجب العمل جيدًا على التصميم الداخلي، باعتباره يعمل على معالجة ودراسة الفراغات، مع وضع الحلول المناسبة للعناصر المكونة لها، وتهيئتها لتأدية وظيفتها بكفاءة باستخدام مواد مختلفة[٢]. ويضم الجناح ملحقات، كقاعة العروض المؤقتة المتعلقة بالمناسبات، وقاعة المحاضرات، ومكتبة متخصصة لاستقبال الطلبة والباحثين[٣]. ويفضل أن تكون قريبة من الجناح الإداري للإشراف المباشر على الدخول والخروج منها.

(1)Et Horgan(J-c):Ia mise en reserve des collections de muse,UNECO,paris,1980,pp37-40)Verne(E

(٢) نوفر آرنست: عناصر التصميم والإنشاء المعماري، ترجمة ربيح محمد النذير، دار قابس، ط١، بيروت، ص(١١٥).

(٣) شرقي الرزقي، فصول في علم المتاحف، ص (١٢٨-١٢٩).

المبحث الثالث: متحف الشملاني

أولًا: تاريخ متحف الشملاني:

يُعَدُّ متحف الشـــملاني متحفًا أثريًّا يقع بالقرية الأثرية بالأطاولة[١]. بمنطقة الباحة في بيت حجر، تعود ملكيته لأسرة الشملاني، ورثة سعيد بن محمد الشملاني الزهراني[٢]، ويزيد عمره عن ٣٠٠ عام، مبني على طراز قديم مكون من دورين وقبو، مسـقوف بأشـجار العُتم، ويزيد عرض الجدار فيه عن متر، اتخذت نوافذه وأبوابه وأعمدته نقوشًـا متعارف عليها كزينة للبيوت القديمة، و متحف الشـملاني أحد هذه المنازل التي أعيد تأهيلها في عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، وهو عام تأسيس المتحف. ويحده من الشـمال ملك ورثة عثمان بن محسـن بطول ١٨,٥٣م، ومن الجنوب يحده ملك ورثة محسن بن عوضه، وطريق قديم عرضه ١,٥٠م، بطول ٤,٣٥م. ويحده من الشرق سبل قديم، بعرض ٢,٠٠م وطول منكسر ليبلغ الطول الكلي للضلع ٤٨,٩٤م. وملك حمود محمد الفا يحده من الغرب، بطول كلي للضـلع ٣٠,١٣م، حيث تقدر مسـاحة المتحف الإجمالية ٣٩٢,٩٣م[٣].

كما أنه من أهم وأعرق المتاحف الخاصـة بالمنطقة، وذلك لأنه يحتوي على مجموعة أثرية متنوعة من الموروثات الشعبية القديمة التي تتنوع بين أدوات زراعية، وأوانٍ قديمة، وأسلحة، وأدوات الحرف والمهن القديمة، وعملات نادرة، وملابس فلكورية، ومصـنوعات يدوية من الخوص والنسيج[٤].

قام على إنشاء المتحف الشيخ عبد العزيز الشملاني في عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، في منزل العائلة بالقرية ليصبح بعد ذلك إرثًا للعائلة، ويشرف على المتحف عبد العزيز بن سعيد، حيث يوفر له الرعاية والاهتمام بجميع المقتنيات القيمة، وقد اسـتمر بجمع القطع الأثرية منذ أكثر من ٢٥عامًا، وتم تجديد الترخيص للمتحف لمالكه عبد العزيز بن سعيد بن محمد الشملاني، بمحافظة

(١) علي بن صالح السلوك: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران ط٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، دار اليمامة، الرياض، ص (٤٢).

(٢) الرفع المساحي والكروكي لمتحف الشملاني التراثي، الهيئة العامة لعقارات الدولة، مكتب أكنان البناء للاستشارات الهندسية.

(٣) مقابلة مع أ. عبد العزيز سعيد الشملاني، مدير متحف الشملاني، يوم السبت، ١٤٤١/٥/٣٠هـ–٢٥يناير ٢٠٢٠م، رصد لزيارة الباحثة ١٤٤٠/١١/٥هـ

(٤) انظر رخصة تجديد الترخيص لمتحف تراثي الملحق(١) شكل رقم (٤).

الأطاولة بمنطقة الباحة، اعتبارًا من ٢٠-٦-١٤٤٠هـ / ٢٥-٢-٢٠١٩م، بموجب نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الصادر بالأمر السامي الكريم رقم م/٣ بتاريخ٩-١-١٤٣٦هـ / ١-١١-٢٠١٤م[١].

أنشئ متحف التراث الشملاني -كما يذكر القائمون عليه- من أجل تحقيق هدف رئيس، وهو الحفاظ على تراث المنطقة من الاندثار، والحفاظ على الهوية، وجاءت هذه الفكرة تؤكد أن المتاحف تؤسس لاعتبارها مخزنًا لتخزين ذكريات الأفراد وثقافتهم، وأحلامهم وآمالهم، فهي همزة الوصل بين الماضي والحاضر، ومن خلالها نستطيع أن نثب إلى المستقبل، وذلك بما تملكه من أدوات ووسائل نستطيع من خلالها فهم الهوية ومشاعر الانتماء لمجتمع محدد[٢].

وثمة هدف آخر ظهر أثناء الإعداد للمتحف، وهو محاولة تأسيسه ليصبح أرشيفًا ومركزًا ثقافيًا يوثق تاريخ تراث شمال المنطقة -بحكم موقعه في شمالها- توثيقًا علميًّا يسهم في تنشيط حركة البحث العلمي. ويعدّ افتتاح المتحف ثمرة ونتاج اهتمام سكان المنطقة بالسياحة الثقافية، وحفظ الآثار، ويعكس التطور الحضاري للمنطقة.

لقد أوضحت الزيارة الميدانية أن مبنى متحف الشملاني كان أحد المباني المقامة فعليًّا لعائلة الشملاني، ولم يتم تأسيسه خصيصًا ليكون متحفًا، بل كان مصممًا ليكون معرضًا بيئيًّا لعرض بعض المعروضات والمنتجات اليدوية التي تعبر عن تاريخ التراث للمنطقة، وهذا ما جعل المسؤولين يواجهون العديد من الصعوبات عند تأسيسه ليلائم مقتضيات متاحف التراث الشعبي. فإنشاء متحف متخصص في مبنى مقام فعلًا يتعذر معه القيام بتعديل، بالإضافة إلى صعوبة التحكم في نوعية الإضاءة المستخدمة والتهوية والتدفئة.

لكن حاول المسؤولون قدر الإمكان التعديل في بعض تصاميم المتحف، فمثلًا في الشكل الداخلي راعوا أثناء إعداد قاعات العرض وتصميمها الداخلي أن تعبر عن طبيعة منطقة المتحف، فعلى سبيل المثال، تم مراعاة أن تتلاءم الجدران وحوائط المتحف وخلفياته مع المقتنيات المعروضة؛

(١) الرفع المساحي والكروكي لمتحف الشملاني التراثي، الهيئة العامة لعقارات الدولة، مكتب أكنان البناء للاستشارات الهندسية؛ انظر الملحق رقم(١)، الرفع المساحي للمتحف شكل رقم (٥).

(٢) مالت كارول(٢٠٠٨م): المتاحف والمرأة ومنحها صلاحيات في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحث منشور، مجلة المتحف الدولي، العدد ٢٣٦، يوليو، ص(٥٣).

فأغلب المقتنيات تم تصميمها خلفيات لها تعبر عن الطبيعة الجبلية[١] وقد حصل على ترخيص من بين خمسة متاحف بالمنطقة من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقًا، وزارة السياحة حاليا. ويأخذ المتحف شكل وطابع البيوت الأثرية القديمة التي حافظ عليها آل الشملاني، وتم الاحتفاظ بالسقف المعروش بالأخشاب والقناديل المدلاة منه، والأرض المفروشة بالبساط اليدوي، والحوائط المخلوطة بالطين، وهو طلاء قديم استخدمه الآباء والأجداد منذُ مئات السنين، ويوجد في المتحف نوافذ وأكثر من مخرج، وحجرة حارس، ودورة مياه، ومطبخ، ويحتوي على المقتنيات الأثرية القديمة، وواجهته سلالم جانبية (الدرج).

وتم تنسيق هذه القطع في مجموعات تمثل كل مجموعة فيها نوعًا من الحرف اليدوية القديمة، مثل: ركن الفضيات والمشغولات الفضية يدوية الصنع، وركن الأسلحة القديمة، وركن الملابس، وركن العملات يحتوي على عدد كبير ومتنوع من العملات النقدية المعدنية والورقية القديمة، والتي تمتد حتى سنة ٩٥ هـ/ ٧١٣م إلى العهد الأموي، وركن الأدوات الزراعية[٢].كما يضم أركانًا أخرى كالأواني، والضيافة، والبقالة القديمة وغيرها، ويستقبل زائريه بمواعيد محددة مع إدارة المتحف [٣].

كما يتضح من الخريطة (شكل رقم٣) أن المتحف يقع على الركن الجنوبي من القرية، والذي كان له تأثير غير مباشر–كما ستبين الدراسة الميدانية– على المتحف، فموقعه كذلك بالدور الثاني من المبنى قدمت له فائدة للمتحف، حيث أسهمت بشكل غير مقصود في توفير مناخ ملائم لمبنى المتحف، حيث يعمل على حفظ المقتنيات وعدم تعرضه للتلف، ويساعد على التهوية، وتعرضه لأشعة الشمس مما يؤدي إلى امتصاص الرطوبة، وتثبيت نسبة الرطوبة في البيئة المحيطة بالمتحف[٤]. لكن يعاني المتحف من مساحته الصغيرة أثناء الزيارة الميدانية له، حيث تبلغ مساحته ٣٩٢,٩٣ متر مربع وهي مساحة غير مناسبة لكمية المعروضات الموجودة بالمتحف، فالمتحف يضم مقتنيات تم تكديسها، بالإضافة إلى وجود بعض المقتنيات التي تم الحصول عليها من البيئة، وتم عرضها بحجمها الطبيعي، مثل المحراث وصندوق العروس الذي كان يستخدم في تخزين الملابس، فهذه

(١) انظر الملحق، الشكل رقم (٩/١٠).

(٢) مقابلة مع أ. عبد العزيز سعيد الشملاني: مدير متحف الشملاني، يوم السبت،١٤٤١/٥/٣٠هـ–٢٥يناير٢٠٢٠م.

(٣) مشاهدات الباحثة ١٤٤٠/١١/٥هـ. انظر الملحق، الشكل رقم (٩).

(٤) الرفع المساحي والكروكي لمتحف الشملاني التراثي، الهيئة العامة لعقارات الدولة، مكتب أكنان البناء للاستشارات الهندسية؛ انظر الملحق رقم(١) الرفع المساحي للمتحف، شكل رقم(٨).

المقتنيات تحتاج مساحة مناسبة لعرضها. وجاء ذلك مخالفًا لأسس تصميم المتاحف التي تؤكد أن مساحة المتحف يجب أن تكون مناسبة لكمية معروضاته وطبيعتها، وخاصة في متاحف التراث الشعبي التي عادة ما تحتاج إلى قدر كبير من المساحة لعرض مقتنياتها المعبرة عن البيئة، خاصة إذا ما كانت القطع أصلية من البيئة بنفس حجمها الطبيعي(١).

ثانيًا: مقتنيات المتحف:

تمثل عملية جمع المقتنيات المتحفية خطوة مهمة لتأسيس المتحف، فالمتحف يجمع مادة كانت أصلًا متفرقة، من حيث الزمان والمكان، وجمعت في مكان واحد للتيسير على رواد المتحف رؤيتها(٢).

أما فيما يخص جمع المقتنيات بمتاحف التراث الشعبي فهناك شروط يجب توافرها في المقتنى المراد جمعه، من أهمها أن تكون قطعًا حقيقية مما يستخدم بالفعل في الحياة، أي تكون قطعًا أصلية وليست مصنوعة، وقد يصح أن تصنع خصيصًا على أساس تقليد قطعة بالية غير صالحة للعرض، أو رسمًا لأداة قديمة وليس نموذجًا حيًّا(٣).

فقد لاحظت الباحثة خلال الزيارة الميدانية أن المقتنيات المعروضة تتنوع ما بين مقتنيات حقيقية تم جمعها، وأخرى قام المسؤولون عن المتحف بعمل بعضها حديثًا كالأزياء الشعبية، حيث إن المجتمع لا يستطيع تجاهلها؛ لأنها تعبر عن جزء أساسي من الحياة، وعن عادات وتقاليد. وفيما يتعلق بالمقتنيات التي تم جمعها من البيئة فكانت على مراحل، حيث يحتوي المتحف على عدة مقتنيات مهمة ذات قيمة تاريخية وتراثية كبيرة تحصل عليها من خلال الاكتشافات والأبحاث التي تمت عبر تراب المنطقة، أو عن طريق الهدايا والهبات المقدمة من المهتمين بالتراث، تم تكوين محتويات هذا المتحف بعدة طرق، منها:

١- جمع ما لدى الأسرة من القطع الأثرية القديمة.

٢- زيارة عدد من مواقع بيع القطع الأثرية والتراثية داخل وخارج المنطقة.

---

(١) مولا جولي برنو(١٩٩٣م): عمارة المتحف، بحث منشور في دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية) تأليف آدامز فيليب وآخرين، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص(٢٦١).

(٢) (أ.آلان، دوجلاس(١٩٩٣م): العاملون الموظفون، منشور في دليل تنظيم المتاحف (إرشادات عملية)، تأليف آدامز فيليب وآخرين، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص(١١).

(٣) محمد الجوهري (١٩٧٨م): علم الفولكلور دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية، جـ١، دار المعارف، ط٣، القاهرة، ص(٥١١).

٣- من خلال بعض المواقع الإلكترونية التي تهتم بالتراث وتسوق لبيع بعض القطع من خلاله.
٤- الاشتراك في قروبات خاصة تقيم مزادات بيع وشراء القطع الأثرية.

ويتكون المتحف من دور أرضي مُقسم إلى قسمين:

قسم خاص بالتخزين والحفظ، وقسم خاص بصيانة وترميم القطع الأثرية، وبخاصة تلك القطع التي يتم شراؤها، أو تصل إلينا من بعض الأهالي وتحتاج إلى قليل من التأهيل، دون أن نفقد قيمتها كقطعة أثرية قديمة.

١- يوجد في وسط المتحف في القسم العلوي قاعة استقبال تتم فيها الضيافة ويعقد فيها بعض اللقاءات مع الزائرين، وبها شاشة عرض يتم تشغيلها في المواسم والمهرجانات يُعرض فيها كل تراث المنطقة وبخاصة الحِرف والمهن القديمة.

٢-١-أدوات حجرية وزراعية:

يحتوي المتحف على عدة أدوات وصناعات حجرية وخشبية وحديدية، فقد مارس سكان منطقة الباحة العديد من الصناعات والحرف اليدوية، مثل:دباغة الجلود وخرزاتها، والنجارة وصناعة الخشب، والتعدين والحدادة والصياغة، وصناعة الفخار والأحجار، وصناعة الملح، وصناعة الخصف والنسيج، والصباغة والخياطة، لذلك توجد أغلب أدوات هذه الحرف الأدوات بالمتحف، كما يوجد أدوات للصيد والقنص تتمثل في نصال ورؤوس السهام، وفؤوس حجرية وشفرات حادة، بحيث تكتسي هذه المقتنيات قيمة كبيرة؛ لأنها تعرفنا على طبيعة الحياة التي عاشها إنسان تلك الفترة ونمط حياته المعتمد في الأساس على الصيد والزراعة والحرف اليدوية الذي فرضته عليه طبيعة المنطقة. وجميع الصناعات والحرف السابقة الذكر وغيرها من ضروريات الحياة عند طبقات المجتمع، نظرًا لاحتياجهم إلى جميع المصنوعات التي تساعدهم على العيش وممارسة نظام حياتهم الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما يفسر الانتشار الواسع والكبير لهذا النوع [١]. ومن أهم هذه الأدوات الحجرية القديمة: الرحى وغيرها من الأدوات الزراعية، وآنية الطهي القديمة المنحوتة[٢].

(١) هناك صناعات مثل الحدادة، والصياغة وربما حرف أخرى تحتقر اجتماعيًا، فالصناع الذين يمارسونها لا يزوجون أو يتزوجون إلا من فئاتهم، وعموم طبقات المجتمع ينظرون إليهم بهذه النظرة، مع أنها صناعات مهمة في حياة المجتمع ولا زالت سارية عند بعض القبائل بالمنطقة.

(٢) الرحى: أداة معروفة عند العرب، وقد أشارت إليها كثير من كتب التراث الإسلامي، وهي تتفاوت في أحجامها بين الكبير والصغير، مشاهدات الباحثة عددا كبير في مواقع أثرية ومتاحف المنطقة. الملحق رقم شكل رقم (٩).

كما كان جميع سكان السراة وتهامة يمارسون الزراعة؛ فهي المهنة الرئيسية، ولديهم وسائل وطرق عديدة لخدمة أراضيهم، وزراعتها وريها وحصدها، لذلك حرصوا على صناعة واقتناء الكثير من الأدوات المستخدمة في ممارسة المهنة(١).

٢-٢ المسكوكات:

توجد بالمتحف عدد من المسكوكات النقدية المعدنية التي تعود لمختلف الحقب التاريخية التي مرت بها منطقة الباحة، بالرغم من قلة السلع وندرة المال في أيدي الناس، ووضع الاقتصاد، إلا أن الأسواق الأسبوعية كانت قائمة، وكانت الأسعار في ستينيات القرن الهجري الماضي وما سبقه ضئيلة جدًّا، فهي تقدر بالهلل والقروش، وفي أوائل سبعينيات القرن ١٤هـ/٢٠م تباع الحبوب بالصاع، وقد يباع المد والأربعة بربع ونصف وثلاثة أرباع الريال، وتصاعدت الأسعار في أواخر تسعينيات القرن ١٤هـ/٢٠م(٢)، فوصلت إلى الريال والريالين. ومن بين هذه العملات الموجودة بالمتحف من فئة الريال العربي والهلل والقروش.

٢-٣مقتنيات اثنوجرافية:

يحوي المتحف مجموعة من التحف التراثية والصناعات التقليدية التي تمثل تاريخ المنطقة، والتي توضح بساطة المجتمع وعفويته، حيث تتمثل هذه المقتنيات في الألبسة التقليدية الرجالية، كالثياب والعمامة وحزام الجلد المرصوص بالرصاص، ونسائية، كأزياء النساء والملابس ومنديل الشعر وبعض الحلي التقليدية، كما ظهرت على بترينات العرض بالمتحف، حيث كانت توجد بالفعل كمحاولة للتعرف على ما إذا كان باستطاعة متحف الشملاني أن يعكس ذلك الواقع أم لا؟ فيعكس الزي بشكل عام سواء للرجال أو النساء طبيعة البيئة للمنطقة، واللون الغامق يغلب عليها، فهو يصمم ليلائم المناخ السائد في منطقة الباحة، ويتضح أن الزي موحد بين فصل الشتاء والصيف؛ فالرجال يلبسون ثوبًا من قماش (الدوت)، قصير الأكمام، ويسمى الثوب المزند نسبة إلى زند الرجل، وعمامة بيضاء مقلمة بخطوط سوداء، وملابس داخلية للمقتدرين، ويحتزم الرجل

(١) الزائر للمتاحف بالمنطقة يشاهد الكثير من الأدوات المصنوعة من الخشب أو الحديد، وأحيانًا من الجلود

(٢) غيثان بن علي ابن جريس (٢٠١٩م): منطقة الباحة دراسات،وإضافات، وتعليقات ق١-١٥هـ/٧-٢١م، جـ٢،ط١١٤٤٠هـ/٢٠١٩م،الرياض مطابع الحميضي، ص(٣٥٥).

بحزام من الجلد، وأحيانًا يربط مع الحزام سكينًا صغيرة في غمدها[١]. وفي المناسبات يلبس حزامًا معبأ بالرصاص، وهناك أحزمة من الجلد وسعف النخل، وأحيانًا من القماش، ويلبس الرجال في المناسبات أحزمة كبيرة ومحلاة بالفضة، وبعضها تثبت عليها الخناجر في أجفانها المزدانة بزخارف من الفضة، ويصطحب الوجيه أو الشيخ بندقيته، وأحيانًا السيف والبشت، وفي فصل الشتاء يرتدي الرجال العباءة أو الجبة، وهي مصنوعة من صوف الغنم، ومفتوحة من الأمام ولها أكمام طويلة.

ويعكس الزي النسائي مهارة النساء في السابق في فن التطريز الذي يحوي دلالات ورموزًا، وعادة ما يصنع من القماش الأسود لأنه رمز الوقار والحشمة، والأحمر يلبس للمناسبات، ويكون التطريز عليه الألوان الزاهية من الخيوط التي تستخدم في التطريز الذي تعلمته وتوارثته عبر الأجيال. وهو عمل يتناسب مع الواقع المفروض على المرأة الجنوبية، ومن ألبسة النساء الشيلة أو القناع الذي تلفه المرأة على رأسها وعنقها، ولونه في الغالب أسود. وتختلف بعض القرى في لبس زي النهار لأنه فترة العمل والحركة عن الليل بعد الانتهاء من العمل، ويتميز زي المناسبات والأفراح عن ملابس الحداد، ويتباين وفقًا للمراحل العمرية.

أما بالنسبة للحلي فهي تعبر عن رموز ودلالات كثيرة في حياة المرأة الجنوبية بمنطقة الباحة، فمن خلالها نستطيع التفرقة بين المرأة في مراحل عمرها المختلفة، إلى جانب التعرف ما إذا كانت متزوجة أم لا؛ فالفتيات الصغيرات يرتدينَ الأساور والأقراط من البلاستيك الملون، والأكبر منهنَّ سنًّا يرتدينَ السلاسل المعدنية المصنوعة من الخرز الملون الصغير حول الرقبة. ولا تبدأ المرأة في منطقة الباحة بالتزين بالحلي المصنوعة من الفضة أو الذهب إلا بعد زواجها، كما ترتدي بعد زواجها القلائد والعقود المصنوعة من الخرز الملون والمعدن، والمفارد المصنوعة من الخرز، وأحيانًا من الذهب والفضة في اليد، وترتدي كذلك الخواتم والأساور كحلي للأيدي، وتصنع من الفضة والذهب[٢].

(١) ابن جريس، مرجع سبق ذكره، ص(٥٣٦).
(٢) انظر الملحق، شكل رقم (١١).

الخـاتمة

يُعَدُّ متحف الشملاني امتدادًا لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية، من حيث التصـميم، وطرق العرض والمهام التي يقوم بها، إلا أن الباحثة ترى ضـرورة العمل على زيادة أعداد العاملين به، وأن يكونوا من ذوي الخبرة، وممن يحملون مؤهلات جامعية في نفس التخصـص، وكذلك العمل على إبراز دور المتحف إعلاميًّا وثقافيًّا واجتماعياً.

وسـوف تظل المتاحف متأخرة عن اللحاق بالركب العالمي إذا لم تتوفر فيها التكنولوجيا الحديثة، من اسـتخدام دوائر تليفزيونية، ووسـائل إنذار حديثة في المراقبة والحراسـة المشـددة على قاعات العرض والأبواب الخارجية للمتحف، فتأمين المتحف يعني تأمين المقتنى المتحفي وسلامته.

وتوصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى عدة نتائج كشفت أن متحف الشملاني نجح إلى حد ما، أن يعكس طبيعة المنطقة التاريخية والثقافية المقام بها المتحف. ويمكن حصـر أهم هذه النتائج في:

- المكونات الرئيسة لصناعة السياحة التاريخية والثقافية بالمنطقة تتمثل في الآثار والمتاحف.
- تُعَدُّ المتاحف الموقعية أكثر جاذبية من التي تشيد على المباني الجديدة في المدن والعواصم.
- يمثل متحف الشملاني الموروث الثقافي والتاريخي للحضارات القديمة، ومركز الإشعاع الحضاري للثقافة الجنوبية.
- سـاهم متحف الشـملاني في انتشـار المعرفة وتعميق الفهم القومي، من خلال عرض مقتنياته التي تعكس أقدم وأعرق الحضارات بمنطقة الباحة.
- إن القائمين على المتحف لم يكن لديهم حرية في اختيار موقع المتحف ومبناه، إلا أنهم قد بذلوا العديد من المحا

- ولات لكي تصبح البنية الأساسية للمتحف متفقة إلى حد ما مع طبيعة المنطقة المقام بها المتحف، وذلك اتفاقًا مع الأسس العالمية لتصميم المتاحف التي تؤكد على أهمية أن تعبر متاحف التراث الشعبي –بصفة خاصة– عن أسلوب الحياة داخل المجتمع المقام به المتحف.
- توصلتُ خلال نتائج الدراسة الميدانية إلى التزام المتحف أثناء جمع مقتنياته أن تكون حقيقية وليست كلها نماذج مجسمة.
- هناك مجموعة من العقبات وقفت كحائل أمام المتحف، من أهمها مساحة المتحف الصغيرة التي وقفت عقبة أمام المسؤولين عن تنظيم المتحف في أن يعرض لكافة المقتنيات التي يمكن أن تعبر عن الواقع الفعلي للتراث المادي للمنطقة، كما أن المساحة الصغيرة تسببت في عرض المقتنيات بشكل مكدس داخل صالة العرض، الأمر الذي قد يحدث تشويشًا لدى الزائر فيما يتعلق باستخدامات كل مقتنى، بالإضافة إلى قلة الموارد المالية التي يحصل عليها المتحف التي أدت إلى جعل المتحف لا يلتزم بالأسس العلمية لتأسيسه، الأمر الذي قد يؤثر على المقتنى المتحفي.

المصادر والمراجع

أ. آلان، دوجلاس.(١٩٩٣م). العاملون الموظفون، منشور في دليل تنظيم المتاحف (إرشادات عملية)، (تأليف آدامز فيليب وآخرين). (ترجمة محمد حسن عبدالرحمن): الهيئة المصرية العامة للكتاب.

إبراهيمي، فايزة. وسط الحفظ بمتحف تلمسان. (٢٠٠٦-٢٠٠٧).رسالة ماجستير، جامعة تلمسان.

ابن جريس، غيثان بن علي. (٢٠١٩م). منطقة الباحة دراسات، وإضافات، وتعليقات (ط١). (جـ٢) ق١-١٥هـ/٧-٢١م١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.الرياض: مطابع الحميضي.

ابن جريس، غيثان بن علي.(٢٠١٣م). القول المكتوب في تاريخ الجنوب(الباحة وعسير). (ج٥). الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (١٩٨٨). لسان العرب المحيط، (م٣)، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

البستاني، بطرس(١٩٥٦م). قطر المحيط، بيروت.

بن بشر، عثمان بن عبدالله. (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). عنوان المجد في تاريخ نجد، (حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ). (ط٤). الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، (جـ١).١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

التجاني، مياطة.(٢٠١٧م). متحف مدينة الوادي. دراسة وصفية تحليلية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد (١٦).

الجوهري، محمد. (١٩٧٨م). علم الفولكلور دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية. (ط٣). (جـ١) القاهرة: دار المعارف.

الرزقي، شرقي. (٢٠١٤م). فصول في علم المتاحف (ط١): دار الألمعية للنشر والتوزيع.

رفاعي، أحمد. الدور التربوي للمتحف. حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد(١٩٩٩).

زاكي، حامد قادوس عزت. (٢٠٠٥). علم الحفائر وفن المتاحف. القاهرة الإسكندرية، مطبعة الحضري.

زهدي، بشير: المتاحف- دراسات ونصوص قديمة. (١٩٩٨م). دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

الزهراني، عوض بن علي. (٢٠٠٤). وادي بيده في منطقة الباحة دراسة أثرية معمارية.

الزيد، إبراهيم بن محمد. (١٤١٩-١٩٩٨م).الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري.(ط١).

السلوك، علي بن صالح. (١٤٠١هـ-١٩٨١م). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد غامد وزهران (ط٢): دار اليمامة، الرياض.

السياري، أحمد صالح: (د.ت) الباحة. (ط١) جدة: دار العلم.

صادق، عبدالرحمن. جغرافية المملكة العربية السعودية.(د.ت) (ط٦) الرياض، (ج١): دار المريخ للنشر.

عبدالحق، معزوز: نظرة على زوار المتاحف الجزائرية.(١٩٩٧م). المتحف الوطني للآثار الجزائر، مجلة حوليات العدد (٧).

علي، حملاوي. (١٩٨٤م). علم المتاحف. سلسلة محاضرات علم المتاحف. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية (د.ت).

علي، حملاوي: علم المتاحف. (١٩٩٢م). معهد الآثار جامعة الجزائر، مجلة الدراسات الأثرية العدد(٢).

العوامي، عياد موسى. (١٩٨٤). مقدمة في علم المتاحف. ليبيا. طرابلس.

العوامي، عياد موسى. مقدمة في علم المتاحف. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

فادوس، عزت زكي حامد.(٢٠١٠م). علم المتاحف .الإسكندرية.

مالت، كارول. المتاحف والمرأة ومنحها صلاحيات في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحث منشور، مجلة المتحف الدولي، العدد (٢٣٦).

مانجان، فيلكس. (١٤٢٤هـ) تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية. (ترجمة محمد خير محمود البقاعي). (ط١) الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

مبارك، خالد بن محمد. (١٤٣٨-٢٠١٧). الأبراج الدفاعية بمنطقة الباحة في الفترة العثمانية- أبراج محافظة القرى أنموذجًا. رسالة ماجستير: جامعة الملك سعود كلية السياحة والآثار.

محمد، إبراهيم وآخرون. (١٩٩٠). فن المتاحف. القاهرة: دار المعارف.

موسى، محمد، رفعت. (٢٠٠٢). مدخل إلى فن المتاحف. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

مولا جولي، برنو.(١٩٩٣م). عمارة المتحف، بحث منشور في دليل تنظيم المتاحف (إرشادات علمية)، (تأليف آدامز فيليب وآخرين). (ترجمة محمد حسن عبدالرحمن): الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نواب، زهير عبدالحفيظ. (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م). المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام، جدة(ط١): إصدار هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.

نوفر، آرنست. (٢٠٠٨م). عناصر التصميم والإنشاء المعماري، (ترجمة ربيح محمد النذير) (ط١).بيروت: دار قابس.

المجلس الدولي للمتاحف، نظام الآداب المهنية، ترجمة المكتب القومي الجزائري التابع للمجلس الدولي للمتاحف الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، الجزائر، ١٩٩١م.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، سلسلة الخدمات البلدية، العدد الرابع والعشرون ١٤١١هـ، الباحة.

آثار منطقة الباحة، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف،١٤٢٣/٢٠٠٣هـ الرياض.

المرصد الحضري، أمانة منطقة الباحة.

الرفع المساحي والكروكي لمتحف الشملاني التراثي، الهيئة العامة لعقارات الدولة، مكتب أكنان البناء للاستشارات الهندسية.

الترخيص للمتحف لمالكه عبدالعزيز بن سعيد بن محمد الشملاني بمحافظة الأطاولة بمنطقة الباحة اعتبارًا من ١٤٤٠/٦/٠هـ بموجب نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الصادر بالأمر السامي الكريم رقم م/٣ بتاريخ١٤٣٦/١/٩هـ.

الزيارات الميدانية:

جولة ميدانية للباحثة لسوق ربوع قريش بالأطاولة الخميس ١٤٤٠/١١/٨هـ، مهرجان الأطاولة التراثي الخامس، إشراف الإدارة العامة للمهرجانات والاحتفالات والإشراف على المنتزهات بأمارة منطقة الباحة.

فعاليات مهرجان سوق السبت التاريخي الأول زيارة ميدانية ١شعبان ١٤٤٠هـ مهرجان سوق السبت.

زيارة الباحثة متحف الشملاني ١٤٤٠/١١/٥هـ.

الروايات الشفهية:

رواية الشيخ الحسين بن عثمان الزهراني: رئيس التنمية الاجتماعية الأهلية بالأطاولة، ورئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الأطاولة التراثي الرابع و الخامس. يوم الأربعاء الموافق ١٤٤١/٥/٢٧هـ .

عبدالعزيز سعيد الشملاني :مدير متحف الشملاني، يوم السبت،١٤٤١/٥/٣٠هـ-٢٥يناير٢٠٢٠م،رصد لزيارة الباحثة ١٤٤٠/١١/٥هـ.

الدوريات:

- مقال بعنوان "الأطاولة قرية جمعت بين المناظر الطبيعية والحصون الأثرية"، تماضر الوصيفر، صحيفة اليوم،الاثنين ٢٠١٩/٤/٨م ".

- مقال بعنوان "مراحل تأهيلية وتطويرية قرية الأطاولة التراثية ٣ "يوم السبت ٢٠١٨/١٠/٦م "صحيفة المدائن".

.http://www.almadaen.com.sa/273147/

Sources and references:

a. Allan, Douglas. (1993 AD). Staff Staff, published in Handbook of Museum Organization (Practical Guidelines), (authored by Adams Philip et al.). (Translated by Mohamed Hassan Abdel Rahman): The Egyptian General Book Organization.

Abdelhak, Mazouz: A look at the visitors of Algerian museums. (1997). The National Museum of Antiquities Algeria, Annals magazine, issue (7).

Al Rizki, Sharqi. (2014 AD). Chapters in Museology (1st Edition): Dar Al-Ma'aia for Publishing and Distribution.

Al-Awami, Ayad Musa. (1984). Introduction to museology. Libya. Tripoli.

Al-Awami, Ayad Musa. Introduction to museology. Tripoli: General Establishment for Publishing, Distribution and Media.

Al-Bustani, Peter (1956 AD). Ocean Qatar, Beirut.

Ali, Hamlawi. (1984AD). Museum science. Museology Lecture Series. Algeria: Diwan of University Publications (DT).

Ali, Hamlawi: Museology. (1992 AD). Institute of Archeology, University of Algiers, Journal of Archaeological Studies No. (2).

Al-Sayyari, Ahmed Saleh: (D.T) Al-Baha. (I 1) Jeddah: House of Science.

Al-Zahrani, Awad bin Ali. (2004). A valley with his hand in the Al-Baha region, an archaeological and architectural study.

Al-Zayd, Ibrahim bin Muhammad. (1419-1998 AD). The presidency in the Zahran tribe since the thirteenth century AH. (I 1).

Behavior, Ali bin Saleh. (1401 A.H.-1981 A.D.). The Geographical Dictionary of Saudi Arabia, the Country of Ghamid and Zahran (I 2): Dar Al-Yamamah, Riyadh.

Bin Bishr, Othman Bin Abdullah. (1422 AH - 2002 AD). The title of glory in the history of Najd, (Achievement and commented on by Abdul Rahman bin Abdul Latif bin Abdullah Al Sheikh). (i 4). Riyadh: King Abdulaziz House, (c. 1). 1402 AH - 1982 AD.

Ebrahimi, Fayza. Conservation in the Tlemcen Museum. (2006-2007). Master's Thesis, University of Tlemcen.

El-Gohary, Muhammad. (1978 AD). Folklore is a study in cultural anthropology. (i 3). (C1) Cairo: House of Knowledge.

Fadous, Izzat Zaki Hamed. (2010 AD). Museology. Alexandria.

Ibn Jeries, Ghaithan bin Ali. (2013 AD). The written saying in the history of the south (Al-Baha and Asir). (C5). Riyadh: Al-Humaidhi Press, 1434 AH / 2013 AD.

Ibn Jeries, Ghaythan bin Ali. (2019 AD). Al-Baha Region Studies, additions, and comments (I 1). (C2) Q1-15 A.H./7-21 A.D. 1440 A.H./2019 A.D., Riyadh: Al-Humaidhi Press.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl. (1988). Lisan Al Arab Al Muheet, (M3), Beirut: House of Revival of Arab Heritage for Printing, Publishing and Distribution.

Malt, Carol. Museums, Women and their Granting of Powers in the Countries of the Middle East and North Africa, published research, International Museum Journal, No. (236).

Mangan, Felix. (1424 AH) The history of the first Saudi state and the campaigns of Muhammad Ali Pasha on the Arabian Peninsula. (Translated by Muhammad Khair Mahmoud Al-Beqai). (1st floor) Riyadh: King Abdulaziz House.

Mola Jolly, Brno. (1993 AD). Museum architecture, research published in the Handbook of Museum Organization (Scientific Guides), (authored by Adams Philip et al.). (Translated by Mohamed Hassan Abdel Rahman): The Egyptian General Book Organization.

Mubarak, Khalid bin Mohammed. (1438-2017). Defensive towers in Al-Baha region in the Ottoman period - Al-Qura governorate towers as a model. Master's Thesis: King Saud University, College of Tourism and Antiquities.

Muhammad, Ibrahim et al. (1990). Museum art. Cairo: House of Knowledge.

Musa, Muhammad, Refaat. (2002). Introduction to Museum Art. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Nofer, Ernst. (2008 AD). Elements of Architectural Design and Construction, (translated by Rabeeh Muhammad Al-Nazir) (1st floor). Beirut: Dar Gabes.

Representatives, Zuhair Abdel Hafeez. (1433 AH / 2012 AD). Kingdom of Saudi Arabia: Facts and Figures, Jeddah (1st Edition): Publication of the Saudi Geological Survey.

Rifai, Ahmed. The educational role of the museum. Annals of the National Museum of Antiquities, issue (1999).

Sadiq, Abdul Rahman. Geography of the Kingdom of Saudi Arabia. (D.T.) (6th floor) Riyadh, (P1): Dar Al-Marikh Publishing.

Tijani, Miata (2017). Valley City Museum. An analytical descriptive study, University of Martyr Hama, Lakhdar El Wadi. Al-Maaref Journal for Research and Historical Studies, Issue (16).

Zaki, Hamed Kaddous Ezzat. (2005). Paleontology and Museum Art. Cairo Alexandria, Al-Hadary Press.

Zuhdi, Bashir: Museums - Studies and Ancient Texts. (1998 AD). Damascus: Publications of the Ministry of Culture.

. International Council of Museums, Professional Ethics System, translation of the Algerian National Office of the International Council of Museums, National Agency for Antiquities and the Protection of Historic Monuments and Monuments, Algeria, 1991.

Ministry of Municipal and Rural Affairs, Municipal Services Series, Issue Twenty-fourth 1411 AH, Al Baha.

Antiquities of Al-Baha Region, Series of Antiquities of the Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Education, Agency for Antiquities and Museums, 2003/1423 AH, Riyadh.

Urban Observatory, Al-Baha Municipality.

Surveying and Sketching of Al-Shamlani Heritage Museum, General Authority for State Real Estate, Aknan Al-Binaa Engineering Consulting Office.

Licensing the museum to its owner Abdulaziz bin Saeed bin Muhammad Al-Shamlani in the Al-Atula governorate in Al-Baha region as of 06/06/1440 AH according to the Antiquities, Museums and Urban Heritage Law issued by the noble Royal Decree No. M/3 dated 9/1/1436 AH.

Et Horgan,(J-c).Ia mise en reserve des collections de muse,UNECO,paris,1980,pp37-40 Verne(E)

la pensée, le dessin , lesprojets ,tra :Xavier Maiverti , Ed:(3) PierreMardage,Bruelles,1984,p120, Maria Antonietta scarp.

Field visits:

A field tour by the researcher to the Quraysh market at Al-Atola Thursday 8/11/1440 AH, the Fifth Al-Atula Heritage Festival, the supervision of the General Administration of Festivals and Celebrations and the supervision of the parks in the Emirate of Al-Baha region.

The activities of the first historic Saturday Market Festival, a field visit, 1 Shaban 1440 AH, the Saturday Market Festival.

The researcher's visit to Al-Shamlani Museum 5/11/1440 AH.

Oral narratives:

The novel of Sheikh Al-Hussein bin Othman Al-Zahrani: Head of Community Social Development at Al-Atula, and Chairman of the Organizing Committee of the Fourth and Fifth Al-Atula Heritage Festival. On Wednesday, 27/5/1441 AH.

Abdulaziz Saeed Al-Shamlani: Director of the Al-Shamlani Museum, on Saturday, 30/5/1441 AH - 25 January 2020, AD, monitoring the researcher's visit 5/11/1440 AH.

Journals:

An article entitled “Al-Atula, a village that combined landscapes and archaeological fortresses”, Tamader Al-Wasifer, Al-Youm newspaper, Monday 8/4/2019.

An article entitled “Rehabilitation and development stages of Al-Atula Heritage Village 3”, on Saturday 6/10/2018 AD, “Al-Madaen Newspaper”. http://www.almadaen.com.sa/273147/.

الملاحـــــق

(١): الخرائط:

خريطة منطقة الدراسة – شكل رقم (١)

الخريطة الإدارية لمنطقة الباحة – أمانة منطقة الباحة/شكل رقم (٢)

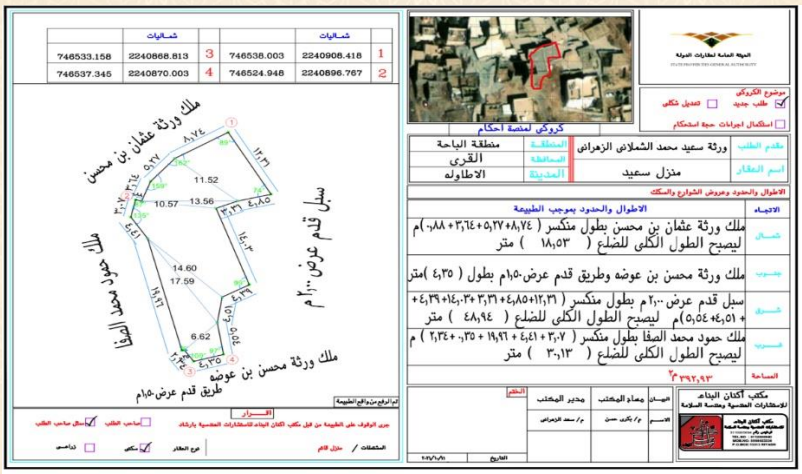

الرفع المساحي الكروكي لمتحف الشملاني. المدير الهيئة العامة لعقارات الدولة/ مكتب أكنان البناء للإستشارات الهندسية. شكل رقم (٣)

رخصة المتحف بموجب نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني الادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣بتاريخ١٤٣٦\١١\٩هـ. شكل رقم (٤)

الطريق المؤدي إلى موقع متحف الشملاني بقرية الأطاولة التراثية. شكل رقم (٥)

(٢): الصور والأشكال:

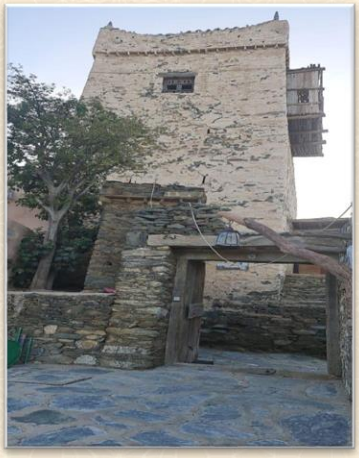

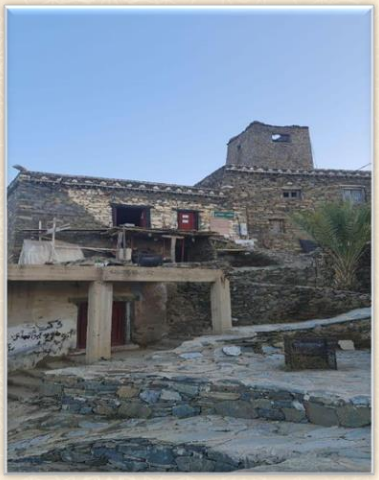

قرية الأطاولة الأثرية – شكل رقم (٦)
المصدر: عدسة الباحثة

شكل رقم (٨) موقع متحف الشملاني بقرية الأطاولة الأثرية في القسم العلوي والطابق الأرضي يحتوي على قسم التخزين والحفظ
المصدر: عدسة الباحثة

شكل رقم (٧)
سوق الربوع بقرية
الأطاولة – المصدر:
عدسة الباحثة

شكل رقم (٩)
أدوات حجرية
وزراعية. المدر
عدسة الباحثة

شكل رقم (١٠) – المسكوكات المدر عدسة الباحثة

شكل رقم (١١)– مقتنيات إثنوغرافية ملابس نسائية وحلي وثوب رجالي (المفرج) –عدسة الباحثة

شكل رقم(١٢) الأسلحة النارية والشبرية والجنبية – عدسة الباحثة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal